أمريكا ضغطت على قطر لإرسال وفد رفيع إلى قمم مكة



كشفت شبكة "سي إن إن" الأمريكية، في تقرير، أن الولايات المتحدة مارست ضغوطا على قطر، من أجل إرسال وفد رفيع المستوى إلى القمم الثلاث، العربية والخليجية والإسلامية، التي استضافتها في مكة.

وقالت الشبكة إن تلك الضغوط جاءت في إطار اهتمام واشنطن بمحاولة صياغة موقف عربي وخليجي موحد ضد إيران، كأحد أساليب الضغط التي تمارسها على طهران، خلال الفترة الحالية.

وأضاف التقرير أن الهدف الثاني من المساعدة الأمريكية للحشد في قمم مكة هو محاولة إعادة السعودية كقائد إقليمي قوي في المنطقة، وترميم سمعتها، التي تداعت دوليا بكل غير مسبوق، في أعقاب جريمة اغتيال الصحفي "جمال خاشفجي" بشكل بشع داخل قنصلية المملكة في مدينة إسطنبول التركية، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأشارت الشبكة إلى ما وصفته بالاستقبال الباهت لرئيس وزراء قطر، الشيخ "عبدا بن ناصر آل ثاني" في السعودية، حيث كان المسؤول الخليجي الوحيد الذي لم يحظ بقبلة عرفية من الملك "سلمان"، لدى

استقباله في قصر الصفا بمكة.

وقال التقرير إنه، وفي الوقت الذي لم يتلق فيه المسؤول القطري تواصلا لائقا مع الزعماء المجتمعين حول طاولة القمة الخليجية.

واعتبرت "سي إن إن" أن السعودية حاولت جمع أكثر من 20 دولة عربية في موقف مشترك ضد إيران، يتبنى وجهة نظرها، وذلك رغم التباين في مواقف تلك الدول حيال طهران بشكل كبير، وهو ما ظهر بالقمة العربية، في نهاية المطاف.

وقالت: "سيكون من السهل وصف نجاح الملك كنوع من النفوذ الذي لا يمكن شراءه إلا بواسطة دولارات النفط، ولكن المنطقة منقسمة بشدة حول العديد من القضايا، ليس أقلها خلاف حاد مع قطر المجاورة، التي أمضت عامين في ظل الحصار الاقتصادي والسفر الذي تفرضه السعودية".

وأوضح التقرير أن السعودية حاولت استخدام الدبلوماسية الذكية، عندما تعمدت أن يرى القادة العرب، في طريقهم من جدة إلى مكة، بعضا من آثار الصواريخ الباليستية التي أطلقها الحوثيون واعترضها السعوديون بالقرب من جدة، وكانت الرسالة السعودية بسيطة وواضحة، وهي أن الرياض تقف على الخطوط الأمامية للعدوان الإيراني، الذي لم يتردد في استهداف مدينة جدة ومطارها، الذي يعد وسيلة انتقال ملايين من المسلمين إلى المشاعر المقدسة في موسم الحج ومواسم العمرة.

وخلص التقرير إلى أن أجندة "ترامب" والملك "سلمان" باتت متقاربة بشكل كبير تجاه إيران، لكن الموقف الإقليمي الموحد الجديد الذي تحاول الرياض صياغته ضد طهران يمكن أن ينهار إذا ظهرت السعودية وكأنها على وشك دخول الحرب.